[260] منها مكروه وقتلت قريش أبويه ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول صبرا " يا آل ياسر موعدكم الجنة ما تريدون من عمار، عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان عمار عمار جلدة بين عينى وانفى تقتله الفئة الباغية. وهو أول من بنى مسجدا " تعالى في الأسلام بنى مسجد قبا وكان الناس في بناء المسجد النبوى ينقلون لبنة لبنة وهو ينقل لبنتين لبنتين فغشى عليه فاتاه رسول ا فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول ويحك يابن سمية الناس ينقلون لبنة لبنة وأنت تنقل لبنتين لبنتين رغبة في الآخرة. وعن حبيب بن أبى ثابت قال لما بنى المسجد جعل عمار يحمل حجرين حجرين فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله يا أبا اليقظان الا تشفق على نفسك قال يا رسول ا أنى أحب أن أعمل في هذا المسجد قال ثم مسح ظهره ثم قال أنك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية. وعن مجاهد قال رآهم وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول ا مالهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار وتلك دار الاشقياء والفجار. وروى الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق " ع " ان عمار بن ياسر قام حين تولى الخلافة أبو بكر فقال يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بارئه وأقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ لملته وأنصح لأمته فمروا صاحبكم ليرد الحق إلى أهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويبلغ فيكم عدوكم فقد علمتم ان بنى هاشم أولى بهذا الأمر منكم وعلى " ع " من بينهم وليكم بعهد ا ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي أبوأبكم التى كانت إلى المسجد كلها غير بابه وإيثاره إياه بكريمته فاطمة " ع " دون من خطبها إليه منكم وقوله صلى ا عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وأنكم جميعا " مضطرون فيما أشكل

_____